

الباب الأول

مقدمه

أ. خلفية البحث

إن الأعمال الأدبية، وخاصة الشعر، لها دور مهم جداً ولها تأثير كبير في تطور الأدب العربي من وقت لآخر. تستخدم السيرة في الأدب العربي كوسيلة وسيطة لإظهار التاريخ ككل فيما يتعلق بنظام الحياة البشرية، سواء من حيث الجوانب الروحية والاجتماعية والسياسية والأدبية والثقافية. إن الأدب في صدر الإسلام يصور لنا بوضوح حياة المجتمع الإسلامي التي كانت مشرقة بعيدة عن الفوضى، صفحة من أجمل التاريخ، تجعل القارئ يستنشق عبير

الإخلاص، إظهار نور التوحيد وإظهار روح قادرة على هدم الجبال
والتغلب على مختلف أنواع الصعوبات.^١

أحد الأدباء العرب هو الشيخ جعفر البرزنجي بن حسين بن
عبد الكريم، المعروف بالشيخ البرزنجي. ولد الشيخ البرزنج في المدينة
المنورة سنة ١٦٩٠م وتوفي سنة ١٧٧٦م. اكتسب شهرته
بمجموعته الشعرية التي تصف مركز ميلاد النبي مُحَمَّد صلى الله عليه
وسلم للبشرية. ومن مؤلفاته المشهورة بين الناس البرزنجي. في البداية
كان اسم القصيدة هو (قصة المولد النبوي) ولكنها عرفت فيما
بعد باسم البرزنجي.^٢
كتاب البرزنجي هو كتاب دعاء وثناء ويحكي سيرة النبي مُحَمَّد

ﷺ. والتي عادة ما يتم غنائها بالإيقاع أو النغمة. وهذا الكتاب

^١ Sudardi, B., & Hikmawati, H. (٢٠١٩). *Perkembangan Konsep Sastra Islam*. Scholar. Archive. Org.

^٢ Shela Citra Purwaningsih Harahap, *Sejarah: Perkembangan Tradisi Barzanji Di Rantauaprat*. Skripsi. ٢٠٢٠. hal. ١

يحمل في الواقع عنوان عقد الجواهر في مولد النبي الأزهر، ولكنه معروف أكثر بمولد البرزنجي. ويعد كتاب مولد البرزنجي من أشهر الكتب وأكثرها انتشاراً في كافة أرجاء الوطن العربي شرقاً وغرباً. حتى أن كثيراً من غير العرب يحفظونه ويقرأونه في المناسبات الدينية المناسبة. كما يحظى مولد البرزنجي بشعبية كبيرة بين الشعب الإندونيسي. يقرأها الشعب الإندونيسي غالباً خلال المناسبات الدينية مثل العقيقة وعيد الشكر وما إلى ذلك.

لا يمكن فصل تاريخ كتاب البرزنجي عن ذكرى مولد النبي محمد ﷺ. للمرة الأولى. في البداية كان الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يهدف إلى رفع معنويات المسلمين، لأن المسلمين في ذلك الوقت كانوا يكافحون للدفاع عن أنفسهم من هجمات الصليبيين الأوروبيين، وهم فرنسا وألمانيا وإنجلترا، وهو ما نعرفه بالحروب الصليبية. وفي عام ١٠٩٩م نجح الصليبيون في الاستيلاء على

القدس وتحويل المسجد الأقصى إلى كنيسة. وفي ذلك الوقت فقد المسلمون روح النضال والأخوة. سياسياً، ينقسم المسلمون إلى العديد من الممالك والسلطنات. مع أن هناك خليفة واحد بقي من سلالة بني العباس في مدينة بغداد، إلا أنها لم تكن إلا رمزاً للوحدة الروحية. السلطان صلاح الدين الأيوبي، القائد الذي فهم قلوب عامة الناس. قاد صلاح الدين في الفترة من ١١٧٤ إلى ١١٩٣م. وبحسب صلاح الدين، فإن الروح القتالية للمسلمين يجب أن تُنعش من خلال زيادة حب المسلمين للنبي مُحمَّد. ودعا صلاح الدين المسلمين في كافة أنحاء العالم إلى الاحتفال بالمولد النبي مُحمَّد. اقترح السلطان صلاح الدين في الذكرى الأولى للمولد النبوي الشريف عام ١١٨٤م إقامة مسابقة لكتابة السيرة النبوية مع مدح النبي بأفصح أسلوب وأجمل لغة. تمت دعوة جميع العلماء والكتاب

للمشاركة في المسابقة. الفائز هو الشيخ جعفر البرزنجي.^٣ اقترح السلطان صلاح الدين في الذكرى الأولى للمولد النبوي الشريف سنة ١١٨٤م تنظيم مسابقة لكتابة السيرة النبوية يتخللها مدح النبي بأرقى وأجمل العبارات. تمت دعوة جميع العلماء والكتاب للمشاركة في المسابقة. الفائز هو الشيخ جعفر البرزنجي.

وفي قراءة البرزنجي جزء يسمى محل القيام، وهو الجزء الذي يقف فيه المأمومون احتراماً وتعظيماً للنبي محمد ﷺ أول من قام بمحل القيام كان عالماً عظيماً وهو حجة

الإسلام شيخ تاج الدين السبكي.^٤ عندما تصل قراءة الصلاة إلى نطق محل القيام، يقف جميع الحاضرين في المجلس، صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً، لتقديم احترامهم لصاحب المولد النبوي

^٣ M. Syukron maksum, *Maulid al-Barzanji*. (Yogyakarta: Mutiara Medika, ٢٠١٣). Hal. ٩-١٢

^٤ RahmawatiI, Skripsi,: “Analisis Al-Munada Dalam Syair Mahallul Qiyam (Kitab Majmu’atul Mawwalid)” (Palu: Universitas Islam Negri Datokarama, ٢٠٢٢), hal. ٢

الشريف وهم ينشدون القصيدة المدح له ﷺ بكل إجلال. إن الطمأنينة والسكينة والراحة التي يشعر بها القلب عند قراءة المولد النبوي لا يمكن التعبير عنها بالكلمات.^٥

علم البلاغة هو العلم الذي يدرس الطلاقة في الكلام، ويشمل علم المعاني والبيان والبدیع. وجعلوا بلاغة الكلام طباعة لمقتضى الماقام.^٦ البلاغة تحمل معنى عظيماً واضحاً، وتعابيرها صحيحة وسلسة، تترك أثراً في القلب، وتكون مناسبة للموقف والأحوال والأشخاص الذين تخاطبه.^٧ يتناول علم البلاغة ثلاثة علوم رئيسية، وهي علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البدیع. علم البيان يناقش الإجراءات المتبعة للتعبير عن فكرة أو فكر أو شعور

^٥ Ikhsan Syafi'I, Mohammad Rozi Indrafuddin, "Implementasi Mahāllul Qiyām Untuk Meningkatkan Disiplin Siswa Masuk Kelas Tepat Waktu," Jurnal Studi Islam dan Masyarakat Vol. ٠١ No. ٠١, (Februari ٢٠٢٢), ٥٩.

^٦ للعلامة أبي زيد عبدالرمن بن محمد الصغير الأخضرى, الجوهر المكنون في صدف
الثلاثة الفنون, مدرسه هداية المبتدئين بالمعهد الإسلامى ليربى كديرى, صفحة

^٧ Ali Al-Jarim & Musthafa Amin, *Terjemah al-balaaghatul waadiah*, Terj. Mujiyo Nurkholis dkk (Bandung: Sinar Baru Algesindo, ٢٠٢٣), hal. ٦

بأشكال مختلفة. علم المعاني يناقش كيفية التعبير عن الأفكار أو
المشاعر باللغة المناسبة للسياق. وفي الوقت نفسه، يناقش علم
البديع كيفية صقل وتحميل ورفع القيمة الأدبية للتعبير.

كما قال الهاشمي في كتاب جواهر البلاغة، علم يعرف به
وجوه تحسين الاكلم المطابق لمقتضي الحال وهذه ترجع الي تحسين
الوجوه المعني ويسمى بالمحسنات المعنويه وما يرجع منها الي اللفظ
يسمي بالمحسنات اللفظيه. وفي المحاسنات اللفضية ثلاثة مواضع
وهي: الجناس، الاقتباس، والسجع. السجع في الجوهر المكنون
، والسجع في فواصل في النثر مشبهة قافية في الشعر. أفضل قصيدة
هي التي تكون أجزاء الجملة فيها متوازنة. تنقسم السجع إلى ثلاثة،

وهي السجع المطرف، سجع مرصع، سجع المتوازي.^٨ علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسن الكلام.^٩

الباحث يركز فقط على منهج علم البديع. وينقسم علم البديع إلى قسمين، هما المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية. فالمحسنات المعنوية هي ما يتعلق بجمال المعنى، بينما المحسنات اللفظية هي ما يتعلق بجمال اللفظ. وقد تناول الباحث بالبحث خصوصاً المحسنات اللفظية، وتحديدًا في جانب السجع.

ب. أسئلة البحث

صياغة المشكلة هي عبارة عن سؤال يعبر عن جوهر المشكلة في أثناء البحث. أمّا صياغة المشكلة في هذا البحث فهي:

١. ما هي أنواع السجع محل القيام البرزنجي؟

^٨ Rumadani Sagala, *Balaghah* (lampung; CV. Anugerah Utama Raharja: ٢٠١٦), hal. ١٥٩-١٦٣

و. عبدالعزيز بن علي الحري، *البلاغة اليسرة*، دار ابن حزم: بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠١١ م ^٩
١٤٣٢ هـ (صفحة ٧٩)

٢. ما جمال السجع في محل القيامة البرزنجي؟

ج. أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة أعلاه، تم إجراء هذا البحث

بهدف تحقيق عدة أهداف على النحو التالي:

١. لمعرفة الأنواع السجع في محل القيامة البرزنجي.
٢. لمعرفة مظاهر الجمال ال سجع في محل القيامة البرزنجي.

د. فوائد البحث

يمكن أن يُقدّم هذا البحث فوائد من الناحية النظرية والعملية، وذلك على النحو الآتي:

أ. الأهمية النظرية. إضافة إلى كنز المعرفة في علم اللغة، ومن ذلك

علم البديع. يمكن أيضاً استخدام هذا البحث كمرجع للباحثين

الآخرين لإجراء أبحاث أخرى.

ب. الأهمية التطبيقية. إن هذا البحث من شأنه أن يزيد من فهم

القارئ أن كتاب البرجنزي ليس مجرد كتاب يستخدم أو يقرأ

فقط في الاحتفال بالأعياد الإسلامية. ولكن كتاب مولد سمندور

هو كتاب فيه من الجمال في ألفاظه الكثير، وخاصة

السجع في دراسة علم البديع.

هـ. الدراسات السابقة

يتم إجراء مراجعة الأدبيات بحيث لا يتداخل الباحثون مع

الأبحاث التي أجراها باحثون آخرون. وقد وجد الباحثون حتى

الآن عدة دراسات اعتمدت على التحليل وحده في كتاب محل

القيامة البرجنزي.

١. إنكا فوجي فراستيكا في سنة ٢٠٢٢، بعنوان: "تحليل

أصلوب السجع في الأبيات من ١ إلى ٥٠ في نظم تنوير

الحجى من تأليف أحمد قُشيرى الصديق". برنامج قسم اللغة

والأدب العربي، كلية أصول الدين والآداب والعلوم
الإنسانية، المعهد الإسلامي الحكومي في سالاتيغا. هذا
البحث من نوع البحوث الوصفية الكيفية. بسؤال البحث
كم عدد الألفاظ التي تحتوي على السجع في نظم تنوير
الحجى لأحمد قُشيري الصديق من البيت الأول إلى البيت
الخمسين، وما نوع السجع الموجود فيها. نتيجة البحث يتبين
من نتائج هذا البحث أن في نظم تنوير الحجى من البيت
الأول إلى البيت الخمسين، يوجد ٤٤ بيتاً تحتوي على
أصلوب السجع. السجع الموجود في الأبيات هو: السجع
المطرّف، والسجع المتوازي، والسجع المرصّع . وقد وُجد أن
عدد الأبيات التي تحتوي على السجع المطرّف هو ٣٠ بيتاً،
بينما الأبيات التي تحتوي على السجع المتوازي هي ١٣ بيتاً،
وأما التي تحتوي على السجع المرصّع فهي بيت واحد فقط.

أما الفرق بين هذا البحث والبحوث السابقة، فهو أن الباحثين السابقين اتخذوا من نظم تنوير الحِجى لأحمد قُشيري الصديق موضوعاً لبحثهم، بينما في هذا البحث، ركّز الباحث على محلّ القيام في البرزنجي بوصفه موضوعاً للدراسة.

٢. كاليانا فاتيكَة نينغسيه بعنوان: السجع في منظومة البيقونية لعمر بن مُحمَّد بن فُتوح البيقوني (دراسة في علم البديع)" استخدم هذا البحث منهجاً نوعياً (كيفياً). أما سؤال البحث فهما: كم عدد الأبيات التي تحتوي على السجع في منظومة البيقونية لعمر بن مُحمَّد بن فُتوح البيقوني ووما نوع السجع الموجود فيها. وأما نتيجة هذا البحث، فهي أن جميع الأبيات في نظم منظومة البيقونية وعددها ٣٤ بيتاً تحتوي على أسلوب السجع. وَتَتَكَوَّنُ هذه الأبيات الأربعة

والثلاثون من السجع المطرّف والسجع المتوازي، وذلك على
التفصيل الآتي ٢١ بيتاً من النظم تحتوي على السجع
المطرّف، و١٣ بيتاً من النظم تحتوي على السجع المتوازي.
الفرق بين البحث السابق والبحث الذي قام به الباحث هو
أن الباحث تناول محل القيامة في كتاب البرزنجي، بينما
تناول كليانا كتاب المنظومة البيقونية. مع أن كليهما
يستخدم نفس المنظور في علم الباديع.

٣. حسن هاشم مزكي بعنوان "انواع السجع ووظائفها في كتاب
مولد سمط الدرر للحييب علي بن محمد بن حسين الحبسي
(دراسة في علم البلاغة)" يندرج هذا النوع من البحث تحت
البحث النوعي مع استخدام نهج البحث المكتبي. تُظهر
نتائج هذا البحث أنّ في كتاب المؤلّد سمط الدرر جملاً
لغوياً، وذلك من خلال استخدام السجع بشكل جيد،

وَوُجُودِ عَدِيدٍ مِنْ أَوْجِهٍ الْجَمَالِ اللَّغَوِيِّ الْأُخْرَى. اكتشف
الباحث ٩٩ نوعًا من السجع المطرّف، و ٧ أنواع من
السجع المرصّع، و ٦٠ نوعًا من السجع المتوازي. الفرق بين
البحث السابق وما قام به الباحث هو أن الباحث تناول
موضوع محلّ القيام في البرزنجي، بينما تناول بحث حسن
أنواع السجع ووظائفه في كتاب مولد سمط الدرر تأليف
الحبيب علي بن مُمّد بن حسين الحبشي، رغم أن كليهما
استخدم منظور السجع في علم البديع.

٤. اغستين ايكا نرياتي بعنوان "السجع في كتاب هداية
الصبيان بحث تكميلي". السّجع هو أحد أشكال جمال
الألفاظ في علم البلاغة، ضمن فروع علم البديع. وإنّ جمال
الألفاظ الوارد في كتاب هداية الصبيان يجعل قارئه أكثر
سهولة في الحفظ والفهم لعلم التجويد. وهذا ما دفع

الباحث إلى دراسة السجع الوارد فيه. وهدف البحث هو معرفة الأبيات في نظم كتاب هداية الصبيان التي تحتوي على السجع، وتحديد أنواعه الموجودة فيه. المنهج الذي استخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي. ومصدر البيانات هو كتاب هداية الصبيان. وأما الخطوات المتبعة فهي أن يقوم الباحث بقراءة الكتاب كاملاً، ثم يحدّد الأبيات التي تشتمل على السجع وأنواعه، ثم يقوم بتصنيفها وفقاً للخصائص المميّزة لكل نوع من أنواع السجع الثلاثة. وأما النتائج المتوصّل إليها فهي أن الأبيات في كتاب هداية الصبيان تشتمل على عناصر السجع. فمن مجموع أربعين بيتاً، وُجد ستة عشر سجعاً مُطَرَّفًا، وتسعة أسجاع متوازية، وخمسة عشر سجعاً مُرَصَّعًا.

٥. مُجَّد اميرالآيمان بعنوان " عناصر السجع في سورة النبأ

وسورة الواقعة (دراسة في أسلوب القرآن الكريم)". تتناول

هذه الرسالة كيفية تزيين الكلام وتحسينه سواءً من ناحية

اللفظ أو من ناحية المعنى. وهذا العلم يبحث في مجالين

أساسيين هما: المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. غير

أنّ هذه الدراسة تقتصر على بحث السجع فقط. والمقصود

بالفاصلة هنا قد يكون بيتاً أو آيةً أو جملةً أو جزءاً من

الجملة. فالسجع قادر على تشكيل أصواتٍ وأنغامٍ حرفية

جميلة ذات إيقاع. وفي القرآن الكريم يرد السجع كثيراً، بل

إنّ معظم الآيات على هيئة سجع، وهذا يُثبت أنّ القرآن

الكريم هو أروع أثر أدبي على الإطلاق. نوع البحث هو

البحث المكتبي مع اعتماد منهج البحث الموضوعي

(الموضوعي). أمّا جمع البيانات فقد تمّ من خلال القرآن

الكريم، والكتب، والمصادر الأدبية المتعلقة بالموضوع. وقد
توصّل البحث إلى أنّ السجع في سورة النبأ وسورة الواقعة
ينقسم إلى أربعة أقسام، وهي: المطرّف، الترصيع (المرصّع)،
المتوازي، والمشطور.

في سورة النبأ:

أ. السجع المطرّف: في اثني عشرة آية.

ب. سجع الترصيع: في آيتين.

ج. السجع المتوازي: في ست آيات.

هـ. السجع المشطور: في أربع آيات.

وفي سورة الواقعة:

أ. السجع المطرّف: في سبع وأربعين آية.

ب. سجع الترصيع: في آيتين.

ج. السجع المتوازي: في إحدى عشرة آية.

هـ. السجع المشطور: في أربع آيات.

و. منهج البحث

يعد البحث العلمي، هناك حاجة إلى المبادئ أو القواعد كمبادئ توجيهية للتفكير والتصرف حتى يمكن تحقيق الأهداف التي تم صياغتها على النحو الأمثل قدر الإمكان. وفيما يلي بعض القواعد في هذا البحث:

أ. منهج البحث

يقتصر هذا البحث على تحليل محل القيامة فقط، بما في ذلك البحث النوعي والبحث المكتبي. وفقا لساريونو (٢٠١٠)، فإن البحث النوعي هو البحث الذي يستخدم

للتحقيق واكتشاف ووصف وشرح نوعية أو خصائص
التأثيرات الاجتماعية التي لا يمكن تفسيرها أو قياسها أو
وصفها باستخدام نهج كمي^{١٠}

ب. نوع البحث

في هذا البحث، استُخدم نوع أو منهج البحث
المكتبي (البحث المكتبي). ويُعدّ البحث المكتبي دراسة نظرية
للمراجع والمصادر الأدبية العلمية الأخرى المتعلقة بالثقافة
والقيم والمعايير السائدة في الوضع الاجتماعي المدروس
(سوجيونو، ٢٠١٢).

يدعم هذا البحث بمنهج علم البديع، وهو العلم الذي
يُجمل الكلام من حيث التركيب والمعنى. هذا العلم هو معرفة
بفن الأدب. ويهدف إلى تمكين الشخص من فهم تفاصيل

^{١٠} Abdul Fattah Nasution, Metode penelitian kualitatif (Bandung: CV. Harfa Creative: ٢٠٢٣) hal. ٣٤

الأدب مما يسهل عليه وضع الكلمات في مواضعها المناسبة، بحيث تصبح هذه الكلمات جميلة، طيبة السمع، وسهلة النطق. في هذا البحث، استخدم الباحث نظرية جارم وأمين (في البلاغة الواضحة) إلى جانب نظرية الأخضرى (في جوهر الممكنون). أما مصدر البيانات الرئيسي فهو كتاب البرزنجي.

ج. مصادر البيانات

تتكون مصادر البيانات من نوعين، هما البيانات الأساسية ومصدر البيانات الثانوي.

١. البيانات الأساسية

البيانات في البحث هو أمر أساسي يجب توضيحه في

البحث، والمصدر الرئيسي في هذا البحث هو محلّ القيام

في كتاب البرزنجي.

٢. البيانات الثنويه

مصادر البيانات المساندة أو المصادر التي يمكن الاستناد إليها أو استخدامها كمرجع في هذا البحث هي الكتب، والكتاب، والسجل، والمصادر الأخرى المتعلقة بدراسة علم البديع.

د. جمع البيانات

تقنية جمع البيانات في هذا البحث تستخدم تقنية تحليل الكتب أو الكتب المقدسة أو الوثائق التي سيتم دراستها، وذلك بقراءة نص محلّ القيام بشكل متكرر ودراسة الجمل التي تحتوي على عناصر جملة السجع. ثم يتم توضيح البيانات وفقاً لتقسيم السجع، مثل المطرف، المتوازي، المرصّع، التي توجد في محلّ القيام (البرزنجي).

ز. هيكل البحث

سيكون البحث أكثر تنظيمًا إذا كُتب بتنسيق جيد. أما عن

تنسيق المناقشة فسيكون على النحو التالي:

الباب الأول: المقدمة

هذا الجزء سيتم شرح خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف

البحث، فوائد البحث، دراسات سابقة، منهج البحث، هيكل

البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري

يحتوي على موضوع البحث أو يشرح الإطار النظري المستخدم

على وجه التحديد في هذا البحث والكتابة.

الباب الثالث: ترجمة لمؤلف كتاب البرزنجي ومؤلفاته

الباب الرابع: النتائج والمناقشة

هذا القسم، سيتم عرض ومناقشة نتائج التحليل السجع في

محل القيام وجانب الجمال السجع في محل القيام البرزنجي.

الباب الخامس: الخاتمة

الخلاصة والافتراحات

